الفصل الرابع

الحضارة الإغريقية أو اليونانية

- تمهيد
- **أولًا:** دولة المدينة وتعريف الحضارة اليونانية أو الهيلينية
- **ثانيًا:** وصف الحضارة الإغريقية وموقعها وأصلها
- **ثالثًا:** القيمة الحضارية لدراسة تاريخ اليونان
- **رابعًا:** اتجاهات في تفسير حضارة اليونان
- **خامسًا:** أهم معالم الحضارة اليونانية وسماتها:
- **سادسًا:** الفلسفة عند اليونانيين
- **سابعًا:** الفترة الغامضة أو العصر الوسيط الإغريقي أو اليوناني
- **ثامنًا:** مرحلة الانهيار أو المرحلة الهلنيستية

تمهيد

شهد العالم منذ نشأته حضارات كثيرة ومتعددة تدل على براعة الإنسان وقدرته على الإبداع في جميع المجالات المختلفة ومنها وأخص بالذكر الحضارة الإغريقية التي شهدت كثير من المعالم المختلفة والبراعات المتعددة، ونحن نعلم أن من أعظم العلماء والفلاسفة وأشهرهم في مختلف المجالات هم الفلاسفة اليونانيون مثل: سقراط وأفلاطون وأرسطو..... إلخ.

وها نحن في هذا الإطار نتحدث عن معالم تلك الحضارة ونشأتها والدور التاريخي الذي شغلته هذه الحضارة العظيمة...

أولًا

دولة المدينة وتعريف الحضارة اليونانية أو الهيلينية

الحضارة اليونانية وبعبارة أصح الهيلينية- حضارة نشأة قرب أواخر الألف الثاني قبل الميلاد، وظلت قائمة منذ ذلك الحين حتى القرن السابع الميلادي، وقد ظهرت أولًا في حوض البحر الإيجي، وانتشرت من هناك إلى المناطق الواقعة حول سواحل البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط ثم امتدت عبر القارة شرقًا إلى آسيا الوسطى والهند ومن الخطأ أن نقرن الحضارة اليونانية ببلاد اليونان الأصلية وحدها؛ لأن الأخيرة لم تكن إلا مركزًا واحدًا من مراكزها العديدة المتناثرة في منطقة البحر المتوسط وعلى سبيل المثال أن ساحل آسيا الصغرى كان يمثل مركزًا رئيسًا للحضارة اليونانية مع أنه لا يقع في بلاد اليونان وثمة ملاحظة جديرة بالانتباه وهي أن لفظ «إغريقي» يوناني في العربية مرتبط في اللغات اللاتينية والأوروبية الحديثة ارتباطًا وثيقًا باللغة الإغريقية غير أن اللغة اليونانية والحضارة الهيلينية لم تتفقا دائمًا سواء من حيث العصر الذي أثرتا فيه أم من حيث مدى انتشارهما ونجد اليوم بعد مُضي حوالي ألف وثلاثمائة سنة على انتشار الحضارة الهيلينية أن اليونانية لا تزال حية لغة حية وكانت لغة حية لعدة قرون غير معروفة قبل ميلاد الحضارة الهيلينية وأيًا كان الأمر فإن اللغة اليونانية كان لها تاريخ أطول من تاريخ الحضارة الهيلينية إذا سبقت اللغة اليونانية هذه الحضارة[1].

(١) عبداللطيف أحمد علي: التاريخ اليوناني (العصر الهيلاني)، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٧٦، ص١٠٥: ١٠٦.

ثانيًا
وصف الحضارة الإغريقية وموقعها وأصلها

١- **وصفها الطبيعي:** أرضها جبلية قاحلة تتخللها سهول ضيقة غير صحية، وجوها شديد الحر في الصيف قارس في الشتاء.

٢- **موقعها وسبب رقيها:** موقعها يعوضها خيرًا من معايبها الطبيعية فلوقوعها بين أوروبا وآسيا وأفريقية كانت أول البلدان في جني ثمرات الحضارة الشرقية.

٣- **أصل الاغريق:** من سلالة الآريين من بني يافت الذين بعد أن أقاموا زمنًا طويلًا في آسيا الصغرى نزحوا إلى إغريقية إما عن طريق بحر الأرخبيل أو عن طريق البوسفور من الشمال وأولى القبائل التي انتقلت إليها البيلاجيون ثم الإيليون والأخائيون واليونيون. وفي القرن الثاني عشر قبل الميلاد الدوريون، ثم اندمجت تلك القبائل بعضها في بعض وصارت قسمين اثنين: اليونيين والدوريين ثم أطلق عليها فيما بعد اسم الهيلين.

٤- **تأثير الشعوب الأجنبية في بلاد اليونان:** كان المصريون والفينيقيون يعرفون إغريقية من زمن بعيد، فوضعوا لها بعض الشرائع والنظامات وعلموا أهلها كثيرًا من الفنون والصناعات كما يشهد بذلك ما عثر عليه من الآثار.

٥- **أشهر أقسام إغريقية القديمة:**

أقسام إغريقية هي سهولها، وأوديتها، وهي بمثابة حجرات جدرانها الجبال وقد نزلت فيها القبائل اليونانية المختلفة وأطلق على كل منها اسم ساكنية وبقي كثير من هذه الأقسام باسمها القديم إلى الآن.

ففي الشمال تمتد نساليا تحيط بها صدكر جهة جبال بنزوس وأولمبوس وأسا وبليون وأثريس وفي وسطها يجري نهر بنيوس في واديه الضيق على شكل نصف دائرة مارًا بمدينة لاريا المقامة على منتصف مجراه وعلى سواحل الأدرياتيك تمتد أبيروس في إقليم كثير

الجبال يقطنه بعض قبائل مبربرة منها قبيلة غراي كوا. وفي جنوب ثاليا وأبيروس بين خليج كورنثوس ومجازأقيا تمتد فروع من جبال بندوس نحو الشرق حتى يكاد الإنسان لا يجد ممرًا على سواحل البحار. وفي الوسط جملة أقسام لا اتصال لها بالبحر الا بمسايل ضيقة احتفرتها السيول أهمها: قسم فوكيس على جبل برناسوس، وأهم مدينة فيه ذلفى وقسم بيوثيا أو حوض بحيرة كوبايس وأهم مدينة فيه يشبة وهو كثير المستنقعات غير صحي، وبه من المدن أرخو مينوس، وبلاتيه وخيرنيا وجميع الأماكن التي كانت حمامات للوقائع الحربية العظيمة[1].

(١) محمود فهمي: تاريخ اليونان، القاهرة، مكتبة ومطبعة الغد، ١٩٩٩، ص٩-١٦.

ثالثًا

القيمة الحضارية لدراسة تاريخ اليونان

المجتمع اليوناني القديم لم يكن مغلقًا تنحصر قيمته الحضارية أساسًا في المنطقة التي قام بها على قسم من الشاطئ الشمالي للبحر المتوسط بحيث لا تتدعي هذه المنطقة لتتأثر بغيرها أو تؤثر في غيرها إلا بشكل عابر أو جانبي، وإنما كان هذا المجتمع منفتحًا على غيره من المجتمعات التي سبقته إلى ازدهار النشاط الحضاري والتي ظهرت في منطقة الشرق الأدنى في مصر وسورية واودي الرافدين وقد تأثر بهذه الحضارات الكبيرة السابقة له. وحين وصلت حضارته إلى مرحلة النضوج بدأت تنتشر في المناطق المحيطة بالبحر المتوسط وتؤثر فيها ثم أخذ هذا التأثير الحضاري يمتد في العصور التالية إلى مناطق أخرى قريبة أو بعيدة وقد ظل هذا التأثير مستمرًا في صورة أو في أخرى بحيث نستطيع أن نقول: إن أثر الحضارة اليونانية لا يزال قائمًا في عالمنا المعاصر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في أكثر من جانب.

رابعًا
اتجاهات في تفسير حضارة اليونان

ولكي نتعرف على المجتمع اليوناني لابد أن نبدأ بالتعرف على المجال الحضاري الذي كان هذا المجتمع يدور في داخله حتى نستطيع أن نتفهم أوجه نشاطه المختلفة سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية أو غيرها، وقد طرحت في هذا الصدد آراء مختلفة وأحد أهم هذه الآراء:

الرأي الذي: ينظر إلى الأمر نظرة قومية أو إقليمية محضة ترى أن كل إنجازات المجتمع اليوناني وأوجه نشاطه الحضاري انبثقت من داخل بلاد اليونان فحسب دون أن تنطبع أو تتأثر بمؤثرات حضارية جاءت من مناطق أخرى خارج هذه البلاد.

وهناك رأي آخر: ينظر إلى الانجازات الحضارية للمجتمع اليوناني القديم على أنها مرحلة من المراحل الحضارية الأوروبية وحدها وأنها لا تنتسب إلى إطار آخر غير إطار القارة الأوروبية، ولكن إذا كان الاتجاهان القومي والقاري لا يفسر تاريخ المجتمع اليوناني تفسيرًا شافيًا فإني أري أن التفسير الحقيقي لهذا التاريخ هو ما يمكن أن نطلق عليه اسم التفسير الحضاري وتفصيل ذلك أن تاريخ أي مجتمع هو في حقيقة الأمر سجل للنشاط الحضاري لهذا المجتمع في كافة جوانب نشاطه وهذا النشاط الحضاري محصلة تأثر هذا المجتمع بغيره من المجتمعات وتأثيره فيها وهذا التأثر والتأثير المتبادل لا يمكن أن يتم إلا إذا كان هناك اتصال سهل بين هذه المجتمعات يؤدي إلى سهولة التعامل والاحتكاك بينها[1].

(١) لطفي عبدالوهاب يحيى: اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، الإسكندرية، دار المعرفة، ١٩٩١، ص٢٥،٢٤،١٧.

خامسًا

أهم معالم الحضارة اليونانية وسماتها

كان اعتماد اليونانيين الأساسي على تقسيم البلاد إلى دويلات في المدن، و كان ذلك على الأغلب بسبب الطبيعة الجغرافية في البلاد، حيث تكثر الجبال ومجاري المياه في جميع أنحائها مما يسهل تقسيمها، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية التي أدت إلى تحارب هذه المدن للحصول على الحبوب أو البضائع، و كذلك أدى اختلاف أصول السكان إلى انفصال المدن.

أدى انفصال المدن إلى اختلاف أديان ساكنيها، فأصبح لكل مدينة تقويم خاص و أعياد مختلفة عن المدن الأخرى، ولكنهم كانوا يتوحدون من أجل مواجهة غزو الفرس المستمر لهم. كانت أثينا هي أهم المدن اليونانية، حيث وصلت إلى زعامة المدن الإغريقية في القرن الخامس قبل الميلاد، ووصلت الى مستوى عالي من الحضارة، وكانت أثينا عاصمة إقليم جبلي، مع وجود بعض الأودية بين الجبال حيث كان يزرع القمح و العنب والزيتون.

أمدت الجبال سكان أثينا بالكثير من المعادن والأحجار، خاصة الرخام الذي صنع منه اليونانيون العديد من التماثيل الذين اشتهروا ببراعة نحتها.

اهتم الأثينيون بالتجارة اهتماما كبيرًا، حيث أنهم اخترعوا العملة التي ساعدت على انتعاش تجارتهم، ومن أهم ما قدمته أثينا للعالم فكرة الديموقراطية على الرغم من اختلاف طريقة تطبيقها في العصر الحالي[١].

(١) كُتاب وزي وزي، *https://weziwezi.com*

سادسًا
الفلسفة عند اليونانيين

الفكر اليوناني قبل الفلسفة

العالم اليوناني:

كان اليونان يعتقدون أنهم أصليون في جزيرتهم والحقيقة أنهم جاءوا من آسيا فهم آريون أو هنديون أوربيون وكانوا يدعون سكان بلادهم الأولين بالبلاجين ويدعون أنفسهم بالهلانين وكانوا أربع قبائل كبرى مختلفة خلقًا ولهجة: الأيوليون والدوريون في الشمال، والأخيون والأيوتيون في بلوبونيا (المورة الآن) ولكن هذا التقسيم أضرب في القرن الثاني عشر ق.م. وفي القرنين الثامن والسابع بنى بعض الدوريين مدينته على ضفتي البوسفور: إحداهما على ضفة الشرقية في خلقيدونية (أشقودرة) والأخرى على الضفة الغربية هي: بيزنطية (استانبول) وكانت هذه المدن والمستعمرات المنتشرة في البحر المتوسط من الشرق إلى الغرب مستقلة في السياسة والإدارة ولكنها تؤلف عالمًا واحدًا هو العالم اليوناني[1].

التمهيد لظهور الفلسفة اليونانية:

الفلسفة إذن بمعناها الخاص نتاج يوناني أصيل على أنها كان يجب أن تخضع لسنَّةِ التطور في نشأتها الأولى: فتبدأ إرهاصات وليدة ثم لا تلبث أن تكتمل لها أسباب النضج والتكامل، وتتفرع إلى مدارس وتيارات تتعارض أو تلتقي خلال تاريخ الإنسانية الطويل.

وقد حث هذا كله بالفعل: فنجد طائفة من العوامل والأفكار الأولية تمهد الطريق شيئا فشيئا حيث يفضي السير إلى ظهور المذهب الفلسفي عند اليونان[2].

---

(١) يوسف كرم: تاريخ الفلسفة اليونانية، القاهرة، د.ت، ص١٤.

(٢) محمد علي أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤، ص٣٦.

تعريف الفلسفة:

فقد ذهب الفلاسفة أنفسهم إلي أنهم انقسموا إلى مذاهب متعددة منها حول تعريف الفلسفة:

تعريف سقراط: هي البحث العقلي عن حقائق الأشياء لمعرفة السبيل إلى الخير، وأنها تبحث عن الكائنات الطبيعية وجمالها ونظامها ومبادئها وعلتها الأولى.

تعريف أفلاطون: هي البحث عن حقائق الأشياء أو الموجودات ونظماها الجميل لمعرفة المبدع الأول.

عوامل ظهور الفلسفة عند اليونان:

١- عوامل اقتصادية: عرف المجتمع الاغريقي خلال القرن ٧ ق.م تطورًا اقتصاديًا عامًا تمثل في التحول إلى النشاط التجاري والصناعي بدل الاعتماد على النشاط الرعوي والفلاحي، وقد رافق هذا ظهور العملة النقدية، ومعلوم أن التعامل بالنقود يساعد على تنامي الفكر التجريدي بالقياس إلى المقايضة التي ترتكز على ما هو حسي.

٢- عوامل سياسية: وتتمثل في الانتقال من حكم النبلاء أي الأولغارشية أو حكم الأقلية إلى الحكم الديمقراطي الذي تجسد في نظام الدولة المدينة التي عرفت مناخًا سياسيًا وفكريًا سادت فيه الحرية والجدل والحوار.

٣- عوامل ثقافية: تمثلت في ازدهار العلوم الدقيقة كالرياضيات وعلم الفلك لا سيما أن الفلاسفة الأوائل كانوا علماء أمثال طاليس وفيثاغورس كما سنجد هنا انتقال الفكر اليوناني من المثيوس إلى اللوغوس أي من التفكير القائم على الأسطورة إلى التفكير القائم على العقل، فضلًا عن انتشار الكتابة والثقافة وكلها عوامل ساعدت على نمو فكر فلسفي قائم على الاستقلال والبرهنة والنقد.

نشأة الفلسفة:

لقد كانت البدايات الأولى للتفكير الفلسفي عند اليونان في القرن ٦ ق.م مع من كان يطلق عليهم الحكماء الطبيعيين أمثال: طاليس وهيراقليطس، وقد ساهمت عدة عوامل على

نشأة الفلسفة وظهورها: منها استفادتهم من ثقافات الحضارات الشرقية القديمة وعلومها: كالحضارات البابلية والصينية والفرعونية، ويتميز الفكر الفلسفي عند الاغريق بقدرته الفائقة على التجريد والشمولية وبناء الأنساق الفكرية الكبرى.

ومن الشروط الأساسية لظهور الفلسفة في بلاد اليونان هو ظهور نظام الدولة المدينة الذي أدى إلى إشاعة السلطة السياسية من جهة وإشاعة الثقافة من جهة أخرى.

جدول يمثل أهم الفلاسفة اليونان مع التعريف بأهم كتبهم وأهم القضايا التي اهتموا بها[1]

م	فلاسفة يونانيون	أهم مؤلفاتهم	أهم القضايا التي اهتموا بها
١	طاليس ٦٤٠-٥٤٨ ق.م	عن الطبيعة	- دراسة الأشكال الهندسية - الأصل المادي الأول للوجود (الماء)
٢	انكسماندر ٥٤٥ ق.م	عن الطبيعة	- الأصل الطبيعي للوجود (اللامتناهي)
٣	انكسمنس ٥٢٥ ق.م	عن الطبيعة	- الأصل الطبيعي للوجود (الهواء)
٤	هيراقليطس ٥٤٥ ق.م	عن الطبيعة	- ظاهرة التغير في الوجود - الأصل الطبيعي للوجود (النار)
٥	سقراط ٣٩٩ ق.م	لم يترك مؤلفات وما يعرف عنه تضمنته كتب أفلاطون	- قضايا أخلاقية - مسألة المعرفة

الظروف الاقتصادية لبلاد اليونان:

١- الزراعة:

تنحصر المناطق الصالحة للزراعة في السهول القليلة الاتساع التي تحيطها الجبال، مثل سهول اسبرطةوثساليا والجزء الأوسط من سهل أركاديا او سهل تنحدر نحو البحر مثل أرجوس وأثينا وبينما كانت بلاد اليونان غنية في ثروتها المعدنية كانت في الوقت نفسه فقيرة في منتجاتها الزراعية ولكي نفهم ذلك علينا أن نستعرض إمكانيتها الزراعية ويقسم الجغرافيون المحدثون بلاد اليونان أربعة أقسام: الأراضي الجدباء والغابات، والمراعي، والأراضي الصالحة للزراعة وهي أبرز الأقسام وأكثرها وضوحًا لأن بلاد اليونان كما ذكرنا ليست مسطحة بل جبلية، ومنذ أن ترك اليونانيون حياة الرعي والترحال عاشوا على ما تنتجه أرضهم من قمح وزيتون وكروم فكان القمح أو الشعير هو الطعام الأساسي لدى اليونانين

(١) عمار عوادي: فلسفة الاغريق، الطبعة الأولى، الجزائر، مكتبة المجتمع، ٢٠١٦، ص٩١-٩٣.

وقلما كانوا يأكلون اللحم إلا في الأعياد عندما توزع عليهم لحوم الأضاحي وأن القمح فقط هو الذي يخبز أما الشعير فكان يعجن بالماء دون خبيز ويأكل كنوع من الحلوى ويعد القمح يأتي النبيذ المستخرج من الكروم، وقد قام بدورها حرفي حياة اليونانين من الناحية الاجتماعية والتجارية ثم يأتي الزيتون ولما كانت شجرة الزيتون تستغرق ما يقرب من عشرين عاما حتى تؤتى ثمارها لذا كان تدمير مزرعة زيتون بعد خسارة فادحة وهو ما حدث لاثينا في الحروب البلوبونيسية[١].

٢- الصناعة:

كانت الأرض في بلاد اليونان في المرتبة العليا ولما شقت الصناعة طريقها كوسيلة لكسب العيش احتلت المرتبة الثانية لمركز الزراعة الرئيسي، وكانت أرض اليونان تنتج بعض مقومات الصناعة فقد كانت غنية بالرخام والمي لصناعة الأواني الخزفية والنحاس والفضة للصناعات المعدنية، فاشتهرت أثينا بالفخار وعرفت كورنثة وخالكيس بالمشغولات المعدنية وميلتوس بالملابس الصوفية وميجارا بالعبادات وفي أغلب الحالات كانت هذه المصنوعات تتم في حوانيت أو مصانع تضم عددًا قليلًا من الصناع المهرة وعلى ما يبدو فقد كان لظهور النقود وحلولها محل المقايضة أثر في ازدياد الطلب على هذه المصنوعات مما أدى بهذه المصانع الصغيرة إلى التوسع شيئًا فشيئًا[٢].

(١) عمار عوادي: فلسفة الاغريق، ص٩١-٩٣.

(٢) عمار عوادي: فلسفة الاغريق، ص٩١-٩٣.

سابعًا
الفترة الغامضة أو العصر الوسيط الاغريقي أو اليوناني

عندما شارف القرن الثالث عشر ق.م على الانتهاء كانت بلاد الاغريق تودع عصر الحضارة الموكينية الزاهرة وتستقبل عصرا تميز بغموضه وقلة آثاره وانحطاط صناعته ز واستمرت هذه الفترة الغامضة حتى نهاية القرن التاسع ق.م هذه الفترة التاريخية عرفت عديدًا من التطورات الهامة فقد استقرت خلالها التقاليد الحضارية لبلاد الاغريق التي عرفت بها تلك البلاد حتى العصور التالية وغموض معلومتنا عن هذه الفترة لا يعني ابدا أن بلاد الاغريق انعدمت فيها الحضارة أو أنها عادت بدائية ويكفي هذه الفترة أنها انتجت أعظم الآثار الأدبية وأخلدها في تاريخ الحضارة الاغريقية وهي ملحمتي هوميروس الإلياذة والأوديسة وهكذا يمكن من خلال المعطيات القليلة أن نعرض لأحوال وتطورات الفترة الغامضة في تاريخ الاغريق[1].

(١) حسين الشيخ: دراسات في تاريخ الحضارات القديمة (اليونان)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د.ت.

ثامنًا

مرحلة الانهيار أو المرحلة الهلنستية

يقصد بمرحلة الهلنستية الثقافة المركبة من عناصر يونانية (فلسفة) وعناصر شرقية من (دين وعلم) وهي تمتد ثلاثة قرون من موت الاسكندر ٣٢٤ - إلى مصرع كليوباترا ٣٠ ق.م وعلى الرغم من أن الاسكندر يعد تاريخيا من أعظم القواد حيث استطاع خلال عشر سنوات ٣٣٤-٣٢٤ ق.م وبجيش قوامه ٣٥٠٠٠ جندي أن يصل إلى الهند، فإنه من منظور فلسفة التاريخ يمثل بداية النهاية الحضارية الاغريقية إذا قضت على دولة المدنية بما تعنيه من نزعة فردية وديمقراطية وانهيار الحضارة الإغريقية لا يرجع إلى ما فعله الاسكندر فحسب بل يرجع إلى أن الحضارة الاغريقية كانت تحمل في طياتها عوامل انهيارها: قلة من المواطنين الأحرار - وأغلبية من الرقيق يقومون بالأعمال الزراعية والتجارية والحرفية، وأن تأليه الحكام اليونان سواء الاسكندر أو البطالمة أو غيرهم في مصر كان أمرًا مخالفًا للطبيعة الإغريقية، ومن ثم كان من عوامل انهيار الحضارة هكذا انهارت الحضارة الاغريقية وانتقلت ريادة أثينا رائدة الديمقراطية ومنارة الفلسفة إلى الإسكندرية التي كانت تمثل صحوة الموت بالنسبة للحضارة اليونانية وانتقل الصراع من السياسة إلى الاقتصاد، فساد نمط حياة قوامه الصراع على المال، يزداد فيه الأغنياء غنى والفقراء فقرًا نظرًا للتضخم الاقتصادي، وارتفاع الاسعار وأصبح التعليم كسائر مظاهر الحياة قشرة على السطح تخفي مانحتها وخرجت المدارس أنصاف متعلمين ينشرون السخط بأكثر مما يسمون في الفكر الفلسفة في عصر الانهيار الرواقية - الزهد - الأبيقورية - اللذة - الشكاك - الشك الافلاطونية - التصوف[1].

رغم هذا إلا إن يوناني عصرنا الحديث على علم تام بحضارتهم العريقة وكثيري الفخر والزهو بذلك. هذا وإن كان أنجح عناصرهم، علميًا، ما زال يعيش في الخارج، وفي

(١) حمزة السروي: فلسفة الحضارة، ص٢٩-٢١

كل بقاع الأرض. إن اليونانيين كانوا من أكثر شعوب العالم قدرة على التكيف والتأقلم مع المجتمعات الجديدة، فما زالوا يرددون إلى اليوم مثلهم المشهور:

«حيثما توجد الأرض (لتسكن) فهي بلدك»

«كما أنك إن أردت أن تفتح مجالًا للحوار مع أي منهم، فإنه سيبادرك قائلًا: *a.kovse me prota kai meta pes oli thes*».

«أي استمع إليَّ أولًا ثم قل ما شئت»[1].

(١) محمود إبراهيم السعدني: تاريخ وحضارة اليونان، الطبعة الأولى، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٨.